جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

أساليب التنشئة في الأسرة الليبية وعلاقتها بنماذج السلطة الأبوية

«دراسة ميدانية للتباينات الريفية الحضرية لطلاب كليتي الآداب بجامعة المرقب والفاتح»

رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع

إعداد الطالب
مصطفى صالح الأزرق

إشراف

الأستاذة الدّكتورة
ليلى داود

الأستاذ الدكتور
عبد السلام الذوبيي

2008م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص البحث

شهدت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي رافقت المجتمع الليبي خلال الربع الأخير من القرن الماضي وحتى الآن تغيرات جوهرية في نظمه ومؤسساته المتعددة، شملت بنية الأسرة ومستوى حياتها، وشكل علاقاتها الاجتماعية وطالت تلك التغيرات قيم التنشئة الأسرية وأساليب السلطة فيها، وأفرزت أنماطاً من السلوك الجديد ترافق مع اتجاهات التغير وقيم التحديث التي أثرت في بنية الأسرة ووظائف المجتمع. إلا أن التغير الحاصل في بنية الأسرة ونوعها ما يزال غير عميق ويحتفظ بقيم الماضي وتوجهاته، ما يجعل أساليب التنشئة المتبعة مع الأبناء تتاثر بدرجة كبيرة بقيم وعادات الآباء والأجداد، وتنعكس على نماذج السلطة السائدة في الأسرة الليبية، لتظهر في شكل ممارسات غير ديمقراطية تتسم بمظاهر القوة والتسلط.

فالسلطة في الأسرة الليبية لا تزال هرمية الشكل، تتدرج من أكبر الذكور سناً لتنتهي بأصغر الإناث، وتستمد مقومات وجودها وتأثيرها من واقع السياق المجتمعي العام الذي يعيد إنتاج نفسه في شكل ممارسات تظهر في سلوك التنشئة ونماذج السلطة مع الأبناء في الأسرة، وتبرر هيمنة الذكر على الأنثى والكبير على الصغير في شكل ممارسات يومية تحيط بأفراد الأسرة وتتأثر بواقع المجتمع، وعلاقات السلطة الاجتماعية فيه.

لا شك أن تلك التغيرات ـ رغم أهميتها ـ في بنية الأسرة وحجمها ونوعها وعلاقات السلطة فيها، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى معرفة أسبابها وتبيان حقائقها في قيم المجتمع وأساليب التنشئة والسلطة المترافقة لها في جيل الشباب الجامعي من الجنسين، وهذا ما دفع الباحث إلى معرفة أسبابها والكشف عن العلاقات القائمة بينهما من خلال عينتين من طلبة كليتي (جامعة الفاتح والمرقب) باعتبار أن كل منهما تمثل مجتمعاً متبايناً مع الآخر في الخصائص والسمات، يفرز نمطاً مغايراً من القيم والعادات الاجتماعية التي تؤثر في أسلوب التنشئة ونماذج السلطة السائدة في كل منهما، رغم تماثل الخصائص النوعية والاعتبارات الموضوعية في السن، والمستوى التعليمي، والسنة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسية والتخصص العلمي والأدبي لكلا الجامعتين، ليبرز التباين ويظهر الاختلاف في القيم الاجتماعية والثقافية المرتبطة بقيم التنشئة الأسرية وظروف البيئة الجغرافية والاجتماعية التي تمثل أهم أسباب منطلقات هذا البحث وأهدافه الموضوعية التي جعلت من موضوع السلطة الأبوية في علاقتها بأساليب التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة الليبية بنوعيها أهم المشكلات السائدة التي تطرحها وتعمل على استقصاء واقعها، والكشف عن طبيعة العلاقات القائمة فيها، ومن ثم تقييمها والوصول إلى العلاقات والمتغيرات التي تحكمها وتتأثر بها.

وبهذا فإن الضرورة العلمية اقتضت إجراء بحث علمي يتناول في جزئه النظري أساليب التنشئة الأسرية وواقع السلطة الأبوية فيها، ويرتبط في جزئه العملي بتصورات وآراء أفراد العينتين لواقع أساليب التنشئة في علاقتها بسلطة الأب في الأسرة الليبية وعزل بقية المتغيرات الأخرى التي تسهم في هذا الواقع، وتتأثر به سلباً أو إيجاباً.

وبناءً على ذلك فإن البحث الحالي اعتمد في جزئه النظري على عدد من الأهداف البحثية التي شكلت منطلقات الدراسة وأهميتها، صيغت في شكل نقاط مترابطة اعتمدت في تحقيقها على عدد من الفروض العلمية التي حاول البحث الحالي التحقق منها والوصول إلى حقيقتها، بغية إيجاد الحلول الناجعة لها والوصول إلى المشكلات التي تطرحها وتعمل على التقليل منها. وفيما يلي إيجازاً مختصراً لتلك الخطوات التي استهدفها البحث وعمل على إيجادها.

ـ أهداف البحث:

استهدف البحث في شكله العام توضيح جدلية العلاقة القائمة بين أساليب التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة الليبية وبين نماذج السلطة الأبوية فيها، ومعرفة وضوح وفهم السلطة الأسرية لدى فئة الشباب الجامعي من الجنسين في كل من جامعة المرقب والفاتح، إضافة إلى معرفة شكل السلطة المرغوبة لدى الأبناء في الأسرة الحديثة ومدى توافقها مع بنية الأسرة في الريف والحضر، وتوزيع الأدوار والالتزامات بين الأفراد في الأسرة، بهدف إيجاد العلاقة التوافقية بين واقع السلطة وأساليبها المتبعة في الأسرة والوصول إلى مقترحات تسهم في زيادة الوعي الاجتماعي لدى الوالدين وتعمل على تحقيق تنشئة أسرية سليمة وسلطة قائمة على المساواة والمشاركة بين الأفراد في الأسرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit